اعلم ان المراد من الغرض ههنا الفرض القطعي لا الاجتهادي يعرف بالتأمل **فصل الثاني** في سنن الاكل اعلم ان سنة
الاكل سبعة وعشرون على ما وجدنا الاول ان يخلع نعليه تعظيما لنعمة الله تعالى كذا في الشرعة وكنز العباد والثاني
ان يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى فان جلس محتفزا جاز وهو فعل النبي عليه الصلوة والسلام فان جثى على
ركبتيه عند الاكل فقد فعل ذلك ايضا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا عبد الله آكل كما ياكل العبيد واجلس
كما يجلس العبيد كذا في الشرعة والثالث ان يجلس جلسة المتواضع بحيث لا يتكئ على شيء ولا يضطجع على جنب
كما في الشرعة ولا يقعد على وجه التمكن من الارض والاستواء على هيئة التربيع كل ذلك منهي عنه عند الاكل لان فيه
تكبرا بل السنة فيه ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام كما في زين العرب عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا آكل متكئا وفي الظهيرية هل يكره الاكل متكئا تكلموا فيه والمختار انه لا بأس به لانه عليه
الصلوة والسلام اكل يوم خيبر متكئا تأمل حتى يظهر لك التوفيق والرابع ان ينوي بالاكل ان يتقوى به على طاعة
الله تعالى ليكون مطيعا بالاكل ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل قال ابراهيم بن شيبان منذ ثمانين سنة
ما اكلت شيئا بشهوتي ويعزم مع ذلك على تقليل الاكل فانه اذا اكل لاجل قوة العبادة لم تصدق نيته الا بالاكل ما دون
الشبع فانه من العبادة ولا يقوى عليها فمن ضرورة هذه النية كسرة الشهوة وايثار القناعة على الاتساع وان
لا يمد اليد الى الطعام الا وهو جائع والخامس ان يغسل اليدين الى الرسغين قبل الطعام لنفي الفقر كما في المختار
وملتقى الابحر قال عليه الصلوة والسلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم والمراد بالوضوء ههنا غسل
اليدين كذا في الاختيار وعده صاحب البزازية من الادب حيث قال غسل اليد قبله وبعده ادب ولو غسل اليد
الواحدة او اصابع اليدين لا يكفي لسنة غسل اليد لان المذكور غسل اليدين وذلك الى الرسغين كذا في شرح الشرعة
نقلا عن القنية والعوارف والغنية والسادس ان ياكل من القصعة اي من خزف او خشب كذا في كنز العباد وفي
الحديث من اتخذ اوانيه خزفا زارته الملائكة كذا في الاختيار والسابع ان يوضع الطعام على السفرة وهي على
الارض فهذا اقرب الى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفعه على المائدة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتي بطعام وضعه على الارض فهذا اقرب الى التواضع والافضل السفرة فانه يذكر السفر ويذكر منه سفر
الآخرة وحاجته الى زاد التقوى كما في الاحياء وفي الشرعة ووضع الطعام على الارض احب الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم على السفرة وهي الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم
وعلى السفرة فعل العرب انتهى عن قتادة عن انس رضي الله عنهما قال ما اكل النبي عليه الصلوة والسلام على
خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفرة وعن رضي الله عنه ما علمت
النبي عليه السلام اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى م كانوا يأكلون
قال على السفرة كما في الطريقة المحمدية وفيها ويستحب الاكل على السفرة لا على الخوان اقول الاولى ان يعد من السنن
للحديث المذكور والثامن ان يحضر الخل كما في كنز العباد وروى جابر رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلوة والسلام

عن اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فقال عليه الصلوة والسلام نعم الادام الخل كما في المشارق وروي ان عامة آدم
ازواج النبي عليه الصلوة والسلام كان الخل كما في شرحه وروت ام سعيد قالت دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على عائشة وانا عندها فقال هل من غداء فقالت عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء ولم يفتقر بيت فيه الخل والتاسع ان
يقول التسمية في ابتداء الطعام فان نسي البسملة فيه فليقل بسم الله اوله وآخره بخلاف النسيان في ابتداء الوضوء
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى من عبده المؤمن اذا قدم اليه طعام ان يقول بسم الله في اوله والحمد لله في
آخره كذا في الاختيار وقال عليه الصلوة والسلام من نسي ان يذكر الله في اول الطعام فليقل بسم الله اوله و
آخره رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح كذا في مبارق الازهار والاذكار وروت
عائشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل في ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم
فان نسي في اوله فليقل في وسطه وآخره ومن يسم الله يشارك فيه الشيطان وروى في سنن ابو داود
والنسائي عن امية بن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم
يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي عم قال ما زال
الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه كما في الاذكار وفي صحيح مسلم روى جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان ادركتم
المبيت والعشاء وروى حذيفة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنا اذا حضرنا مرة معه
طعاما فجاءت جارية ان تأكله بلا تسمية الله قبله فاخذ بيدها ثم جاء اعرابي مثلها فاخذه
بيده فقال ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه يستحل بها فاخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده مع يدها كذا في المشارق الانوار اعلم ان الافضل ان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة سواء في هذا الجنب والحائض وينبغي ان يسمي
كل واحد من الآكلين فلو سمى واحد منهم اجزء عن الباقين نص عليه الشافعي عليه رحمة الباري عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة نفر من اصحابه فجاء اعرابي
فاكل بلقمتين فقال رسول الله عليه السلام اما انه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح كذا في الاذكار
والعاشر ان يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وانما اختص بهذا الدعاء رسول الله عليه السلام لعموم
نفعه كما في كنز العباد والحادي عشر ان ياكل باليمين روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان
يأكل بشماله ويشرب بشماله كذا في مشارق الانوار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)